

## شرح كتاب التوحيد للشيخ صالح السندي 56 الشرح الثاني في

### المسجد النبوى

صالح السندي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله. نبينا محمد وعليه وصحبه أجمعين.  
اللهم اغفر لشیخنا وانفعه وانفع به يا رب العالمين. قال الامام محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله تعالى في كتاب التوحيد. باب قول ما شاء الله وشئت - 00:00:00

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحوذ بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:21

واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله صلي الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد فهذا باب قولي ما شاء الله وشئت اي ما حكم ذلك هل هو من الشرك الاصغر - 00:00:40

او هو من الشرك الافضل اما كون ذلك شركا فهذا ما دلت عليه الادلة ومنها ما سيأتي فيما اورد المؤلف رحمه الله من الادلة الثلاث الاحاديث التي اوردها في هذا الباب عليه رحمة الله - 00:01:04

والظاهر والله اعلم ان هذا القول قول يرجع حكمه الى الشرك الاصغر لما يدل عليه حديث الطفيلي الذي ان شاء الله كون النبي صلي الله عليه وسلم كان يمنعه الحياة - 00:01:28 وسلام من اول وهلة - 00:01:51

اما في حال ما اذا عظم في قلب المتكلم هذا الذي سوى بينه وبين الله جل وعلا في المشيئة كان في نفسه معظمما كتعظيم الله فلا المحظور هنا هو في العطف بين الله سبحانه وتعالى والمخلوق بحرف الواو التي تقتضي التشريك والتسوية ولا شك ان هذا نوع تنديد لا يجوز للمسلم ان يجعل في مقام التفويض والاعتماد والتعلق او في مقام التعظيم. ان يجعل رباه سبحانه وتعالى - 00:02:26 والمخلوق في سياق يوهم التسوية والمشاركة فلاجل هذا نهت الشريعة عن استعمال هذا اللفظ وعن التكلم به وهو ان يقول الانسان ما شاء الله وشاء فلان او ان يقول ما شاء الله وشئت. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله وعن - 00:02:56

قيلت ان يهوديا اتى النبي صلي الله عليه وسلم فقال انكم تشركون تقولون ما شاء الله وشئت وتقولون والکعبه فامر النبي صلي الله عليه وسلم اذا ارادوا ان يحلقوا ان يقولوا رب الكعبه وان يقولوا ما شاء الله ثم شئت. رواه النسائي وصححه - 00:03:24 هذا الحديث قتيلة رضي الله عنها وهي قتيلة بنت صيفي الجهنمية قال ابو عمر ابن عبد البر انها من المهاجرات الاول. وقيل انها انصارية. قال ابن سعد ولا يعرف لها الا هذا الحديث - 00:03:44

هذه الصحابة الجليلة رضي الله عنها روت لنا ان يهوديا جاء الى النبي صلي الله عليه وسلم فقال انكم تشركون ولا حظ لها هنا ان النبي صلي الله عليه وسلم اقره على ان هذا الذي زعم انه واقع في بعض المسلمين شرك. ولم ينكرا النبي صلي الله - 00:04:10 عليه وسلم فدل هذا على ان الذي ذكره هذا اليهودي من الشرك ذكر جملتين مما كان يقوله بعض المسلمين الاول الحلف بغير الله حيث ان من المسلمين من كان يقول والکعبه - 00:04:39

وهذا ما مضى الحديث فيه فكان من النبي صلى الله عليه وسلم أن ارادوا أن يحلفوا بالله فيقولون رب الكعبة وهذا مضى الكلام فيه مفصلا فيما سبق - [00:05:03](#)

اما اللفظ الثاني او الجملة الثانية فهي موضع الشاهد من هذا الحديث وهي ان من المسلمين من كان يقول ما شاء الله وشئت فاقر النبي صلى الله عليه وسلم على ان هذه الجملة شرك بالله سبحانه وتعالى. وبالتالي - [00:05:23](#)

امر النبي صلى الله عليه وسلم ان يقول القائل عند هذا السياق الذي يراد فيه اثبات المشيئة لله جل وعلا وللمخلوق ان يكون العطف ثم فيقول القائل ما شاء الله ثم شئت. وذلك انه اذا لم يكن عطف بالواو - [00:05:47](#)

فلم يكن هناك مساواة ولم يكن هناك تشريك وذلك ان ثم في اللغة تقتضي الترتيب مع المهلة وبالتالي انتفي وانتفي المحظور فجاز للانسان ان يقول ما شاء الله ثم شئت. ولاحظ يرعاك الله - [00:06:13](#)

ان هذا المقام فيه ثلاث مراحل مرحلة محرمة ومرحلة جائزه ومرحلة فاضلة فيها الكمال. اما المحرم الممنوع فهو التشريك او العطف بالواو. كان يقول الانسان ما شاء الله وشاء فلان - [00:06:39](#)

او ما شاء الله وشئت. هذا الذي جاء النص على انه من الشرك بالله سبحانه وتعالى. فهو اذا ممنوع اما الدرجة الجائزه فهي العطف ثم فهذه جائزه كما دل على هذا - [00:07:06](#)

هذا الحديث الذي بين ايديينا وكما دل عليه ايضا حديث حذيفة رضي الله عنه وقد مر بنا في الباب الذي قبل السابق وهو باب قول الله تعالى فلا تجعلوا لله اندادا وانت تعلمون. مر بنا حديث حذيفة رضي الله عنه عن - [00:07:26](#)

النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء فلان خرجه ابو داود بساند صحيح. فهذا الحديث يدل على هذه الدرجة الجائزه. وهي - [00:07:49](#)

ان يعطف الانسان بثم التي تقتضي الترتيب مع المهلة. وبالتالي ينتفي التشريك وتنتفي المساواة اما درجة الكمال الدرجة الفاضلة ان يفوض الانسان المشيئة لله عز وجل وحده. فيقول ما شاء الله وحده - [00:08:09](#)

وهذا ما دل عليه حديث الطفيلي والتي دل عليه ايضا حديث ابن عباس رضي الله عنهمما التي اذا عندنا حديثان دل على الدرجة الجائزه وحديثان دلا على الدرجة الفاضلة فان شاء الانسان ان يعطف بثم فالامر جائز. والاكميل والافضل ان يجعل المشيئة - [00:08:36](#)

الله سبحانه وتعالى وحده فيقول ما شاء الله وحده. حديث قتيبة رضي الله عنها كما ذكر المؤلف خرجه النسائي رحمه الله وهو حديث صحيح صحيحة النسائي كما نقل الحافظ في الفتح وصححه الحافظ ايضا كما في الاصابة وصححه غير واحد من المتقدمين - [00:09:08](#)

متاخرين فهو حديث صحيح ثابت. وفيه فوائد اولا ان معرفة الحق لا تستلزم اتباعه وان معرفة الایمان لا تستلزموا الایمان العلم لا يستلزم العمل استلزم العلة للمعلوم العلم سبب والسبب لا يستلزم المسبب - [00:09:38](#)

لم لان ثمة موانع تمنع من تأثير الاسباب وبالتالي ليس كل من كان عالما بالحق كان عالما بالحق ولذا تأمل ها هنا كيف ان اليهود علموا هذه المسألة الدقيقة لكن هذا العلم ما نفعهم فانهم واقعون في فظائع كبيرة - [00:10:11](#)

كافرون بالله مكذبون لرسل الله ناسوبون الولد لله. يحرفون كتاب الله مع هذه الفظائع كلها يعرفون هذه المسألة الدقيقة اذا ما قارناها بتلك المسائل الكبار ومن شواهد ذلك ايضا قول الله سبحانه وتعالى عن اهل الكتاب - [00:10:44](#)

اخبر الله جل وعلا ان اليهود انهم يعرفون نبينا صلى الله عليه وسلم كما يعرفون ابناءهم. فهل استلزمت هذه المعرفة اتباعهم النبي صلى الله عليه وسلم لا. اذا العلم لا يستلزم العمل ولا - [00:11:15](#)

اتبع الحق استلزم العلة للمعلوم. انما العلم سبب والسبب قد يؤدي الى حصول المسبب وقد يكون ثمة مانع. ولذلك كم من الناس من يعلم كثيرا من الحق لكنه لا يعمل به بل كم من اهل العلم - [00:11:40](#)

الذين يعملون بضد ما علموا. والله المستعان. من فوائد هذا الحديث ايضا ان من اليهود من علم او عرف الشرك الاصغر ومن يدعى

الاسلام من لم يعرف الشرك الاكبر والله المستعان - 00:12:09

هؤلاء يهود عرروا هذه المسألة الدقيقة وهي من الشرك الاصغر وان ما يؤسف له ان من المنتسبين الى الاسلام من لم يعرف الشرك الاكبر. وحرك ترى من فوائد هذه من فوائد هذا الحديث ايضا معرفة - 00:12:33

ان الانسان قد يكون له فهم ثاقب اذا كان له هوى وهذا ما نبه عليه المؤلف رحمة الله في مسائل الكتاب قال معرفة الانسان او قال فهم الانسان اذا كان له هوى. هؤلاء اليهود ومنهم هذا اليهودي - 00:13:00

لما كان مراده انتقاد المسلمين وعيتهم قلب وفتضي بنظر حتى وجد هذا العيب وهو ان من المسلمين من يقول والكعبة او ما شاء الله وشئت. فدل هذا على ان صاحب الهوى - 00:13:23

قد يكون قد يكون عنده فهم دقيق ونظر ثاقب للامر. وبالتالي فإنه لا ينكر حينئذ ان يكون في اعداء الله عز وجل. من يأتي بمسائل دقيقة وامور ملفقة لانهم اصحاب اهواء يبحثون ويجدون في - 00:13:45

فربما اتوا بكلام صواب مفيد. وفي هذا ايضا فائدة رابعة وهو انه قد يكون العدو البغيض سببا لخير كثير هذا الانتقاد وهذا العيب الذي كان من هذا اليهودي كان سببا لحصول خير عظيم وهو ان تنبه المسلمين - 00:14:09

لهذه المسألة وبالتالي ربما يقدر الله عز وجل حصول الخير من طريق مكروره رب امر تتنقيه جر امرا تشهيه وثمة فائدة خامسة ايضا وهي ان الحق يجب قبوله من جاء به - 00:14:36

فلا يكون ضلال المتكلم بالحق مانعا من قبول الحق المسلم ينبغي ان يكون رائد الحقيقة وان يكون مطلوبه الصواب. وبالتالي فإنه وقف وبالتالي فإنه اذا وقف عليه من اي طريق كان - 00:15:02

من طريق اهل الحق او من طريق اهل الباطل فلا ينبغي ان يأنف من قبوله ولا ينبغي ان يستكتر من اتباعه هذا الحق الذي قاله هذا اليهودي وصل الى المسلمين من طريق الداعي لهم وهم اليهود. ومع ذلك فان النبي صلى الله - 00:15:26

عليه وسلم قد قبل الحق وامرهم باتباعه وبالتالي ينبغي على الانسان ان يصلح سيرته نفسه وان يجرد القبول للحق في نفسه وان يكون مطلوبه دائما دائما يسعى الى الحق وينظر الى الحق - 00:15:48

بغض النظر عن الطريق الذي يصل اليه الحق من خلاله وما احسن تلك الوصية التي اوصى بها ابن مسعود رضي الله عنه كما خرج ذلك ابو نعيم وغيره حينما جاء اليه رضي الله عنه رجل يستوصيه - 00:16:16

فقال رضي الله عنه اعبد الله ولا تشرك به شيئا وزل مع القرآن حيث زال ومن جاءك بالحق فا قبل منه وان كان بعيدا بغيضا وان ومن جاءك بالباطل فاردد عليه وان كان حبيبا قريبا. وابه - 00:16:36

في هذا المقام والشيء بالشيء يذكر الى انه قد يستدل في هذا المقام بحديث مروي عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو انه قال الحكمة ضالة المؤمن حيثما وجدها فهو احق بها - 00:17:03

وهذا الكلام كلام حسن وصحيح الا ان هذا الحديث لا يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم فقد خرجه الترمذى وغيره باسناد ضعيف بل ضعيف جدا فيه ابراهيم ابن الفضل وهو متوك - 00:17:22

على كل حال على المسلم ان يكون منصفا طالبا للحق كما دل على هذا هذا والله تعالى اعلم احسن الله اليكم قال رحمة الله وله ايضا عن ابن عباس رضي الله عنهم ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم ما شاء الله وشئت فقال - 00:17:40

اجعلتني الله ندا ما شاء الله وحده قال رحمة الله وله اي للنسائي ان ابن عباس رضي الله عنهم حدث ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم ما شاء الله وشئت - 00:18:04

فقال عليه الصلاة والسلام اجعلتني الله ندا ما شاء الله وحده هذا الحديث صحيح صححه ابن القيم رحمة الله في المدارج ووصفه في الجواب الكافي بالثبوت وحسنه العراقي وصححه من المتأخرین جمع من اهل العلم. وهذا اللفظ الذي بين ايدينا -

00:18:25

لا اعلم في سنن النسائي انما الذي في الكبrij اجعلتني الله عدلا وهكذا هو في مسند الامام احمد اما لفظ ند فهذا جاء عند البخاري

في الادب المفرد باسناد صحيح - 00:18:52

قال النبي صلى الله عليه وسلم جعلت لله ندا. المقصود ان النبي صلى الله عليه وسلم جاء عنه في هذا الحديث لفظان اجعلتني لله عدلا؟ جعلت لله ندا. وهذا تفسير نبوي. لقول الله سبحانه - 00:19:10

اتجعلوا لله اندادا ويدلنا على ان التنديد قد يكون شركا اكبر وقد يكون شركا اصغر فهذا اللفظ الذي بين ايدينا تنديد اصغر نوع تنديد لا يبلغ الى التنديد الكامل الذي هو الشرك الاكبر كالاستغاثة بغير الله سبحانه وتعالى - 00:19:32

والمقصود ان هذا الحديث فيه ارشاد النبي صلى الله عليه وسلم الى الدرجة الكاملة الفاضلة وهي ان يقول الانسان ما شاء الله وحده وذلك يدل على كمال التفويض والاعتماد والتوكيل على الله سبحانه وتعالى - 00:19:59

قد يقول قائل النبي صلى الله عليه وسلم انكرها هنا وفي حديث قتيلة وفي حديث الطفيل هذه التسوية بالواو يعني العطف بهذا الحرف فماذا نقول في بعض النصوص التي فيها العطف بالواو. واطيعوا الله والرسول - 00:20:24

ومن يعصي الله ورسوله فردوه الى الله والرسول ان اشكر لي ولوالديك هذه نصوص وامثالها كثير فيها فيها العطف بحرف الواو بين الله والمخلوق فكيف نجمع بين النصوص التي بين ايدينا وهذه النصوص - 00:20:53

قال بعض اهل العلم ان هذه الاحاديث التي بين ايدينا ناسخة للادلة التي فيها العطف بالواو وهذا ما نحن اليه الطحاوي رحمه الله في شرح مشكل الآثار لكن هذا التوجيه فيه ما فيه. والصواب والله تعالى اعلم ان يقال ان ثمة فرقا بين مقام - 00:21:21

بين مقام الامر والنهي ومقام التفويض والاعتماد والتعلق القلبي او مقام التعظيم فما كان السياق متعلقا بالتفويض والاعتماد والتوكيل فالواجب الا يكون العطف بالواو وكذا الامر اذا كان المقام مقام تعظيم. اما في مقام الامر والنهي فلا حرج. فالله جل وعلا امر بطاعتة -

00:21:47

رسوله عليه الصلاة والسلام. والله جل وعلا امر بالشكر له. والشكر للوالدين. وهذا بالتالي جاز في فيه العطف بالواو والله تعالى اعلم من فوائد هذا الحديث ان نعلم ان هذه الالفاظ - 00:22:24

التي فيها التسوية والتشريك بين الله عز وجل والمخلوق في المقام الذي علمت وهو مقام التفويض والاعتماد والتعلق او مقام التعظيم ان هذا لا يجوز وهذا مع الاسف الشديد ما وقع ويقع فيه كثير من الناس ربما وقعوا في - 00:22:46

هذا القول او في مثله او فيما هو اشد منه كقول بعضهم ما لي الا الله وانت وانا متوكلا على الله وعليك وانا في حسب الله وحسبك وانا في حسب الله وحسبك - 00:23:11

او ما لي الا الله في السماء وانت في الارض وامثال هذه الالفاظ التي هي مثل اللفظ الذي بين ايدينا في الكراهة والنکارة او اشد او يكون اللفظ من الفاظ التعظيم كقول بعضهم باسم الله والوطن - 00:23:29

او باسم الله والشعب وامثال هذه الالفاظ لا شك ان هذا كله مما لا يجوز للمسلم ان يقع فيه. هذه فائدة وفائدة ثانية وهي ما علمناه من هذا الحديث واضرابه - 00:23:52

من حرص النبي صلى الله عليه وسلم على حماية حمى التوحيد وابعاده امته عن كل ما يخدش او يؤثر في توحيدهم وان قاعدة سد الذرائع من القواعد الشرعية التي ينبغي اعمالها من الدعاة وطلاب العلم - 00:24:13

وفائدة ثالثة وهي ان حسن النية والقصد لا يمنع الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وبذل النصيحة. فان من الناس من اذا نبه على هذه الالفاظ ونحوها قال انا نيت طيبة - 00:24:36

وتصدي حسن فلماذا تنكرون علي او تنكرون على غيري؟ الناس نيتها طيبة ولا يريدون تعظيم المخلوق كتعظيم الله والجواب عن هذا ان يقال تأمل يا رعاك الله في هذا الحديث - 00:24:58

اتظن ان الصحابي الذي قال هذه الكلمة جعل النبي صلى الله عليه وسلم مساويا لله في التعظيم يعني حينما قال الصحابي مشاء الله شئت اكانت التسوية والتشريك عنده في اللفظ او كان هذا معنى قائمها في قلبه كان معظمها لله - 00:25:14

للنبي صلى الله عليه وسلم كتعظيم الله؟ ما هو ظننا باصحاب النبي صلى الله عليه وسلم؟ لا شك ان المظمون بالصحابة ان تعظيم

الله عز وجل في قلوبهم اكبر من كل شيء - 00:25:40

وبالتالي فان هذا الصحابي انما وقع في خطأ لفظي شرك في القول ونيته حسنة وقصده طيب. بل نيته خير من نيات المتكلمين في هذا العصر ومع ذلك اترك النبي صلى الله عليه وسلم النصيحة - 00:25:56

اترك النبي صلى الله عليه وسلم الانكار اذا لا ينبغي ان يكون حسن القصد حاجزا دون الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وثمة فائدة رابعة ايضا وهي ما نبه عليه المؤلف رحمة الله - 00:26:19

ان قول ما شاء الله وشئت باللفظ فقط اعده النبي صلى الله عليه وسلم تنديدا. فقال اجعلتني لله ندا قال المؤلف رحمة الله فماذا في قول القائل فان من جودك الدنيا وضرتها - 00:26:41

ومن علومك علم اللوح والقلم يا اكرم الخلق ما لمن الوذ به سواك عند حلول الحادث العجم ولن يضيق رسول الله جاهك بي اذا الكريم تجلى باسم منتقم بالله ماذا كان الظن بالنبي صلى الله عليه وسلم لو سمع مثل هذه الكلمات - 00:27:08

ماذا كان قوله او ما يظن انه يقوله عليه الصلاة والسلام لو سمع ابوصيري ايظا في همزيته وهو يقول هذه علتي وانت طبببي. يخاطب النبي صلى الله عليه وسلم. يقول هذه علتي وانت طبببي. ليس ليس يخفى - 00:27:31

اعليك في القلب داء ليس يخفى عليك في القلب داؤه ماذا كان عليه الصلاة والسلام نظن انه يقول في حق من قال في مخاطبة النبي صلى الله عليه وسلم فاقلن عثري يا سيدى - 00:27:52

في اكتساب الذنب في خمسين عاما ماذا كان يقول النبي صلى الله عليه وسلم في امثال هذه الالفاظ وهذه الابيات وهذه الجمل التي اذا ما قيست بكلمة ما شاء الله وشئت - 00:28:15

ووجدت انه لا يمكن ان تقاس ولا يمكن ان يقارن الفحش والشرك بين هذه الالفاظ وبين هذه الجملة اذا على المسلمين ان يعرفوا التوحيد وان يعظاموا الله وان يتتبهوا الى المحظورات الشرعية - 00:28:34

النبي صلى الله عليه وسلم يغضب وينكر لفظا قيل بالكلام فقط ما شاء الله وشئت فيقول النبي صلى الله عليه وسلم اجعلتني لله عدلا جعلت لله ندا بل ما شاء الله وحده. وهذا اللفظ - 00:28:56

جاء كما عندنا في نسخة المؤلف ما شاء الله وحده وجاء ايضا بل ما شاء الله وحده وجاء ايضا ما شاء الله وحده وهذا فيه فائدة سادسة. وهي انه اذا ما اغلق باب الحرام - 00:29:16

ينبغي فتح باب الحال اذا ما نبه الداعية الى الله على امر منكر فان من المستحسن والذي ينبغي مهما انكم مهما امكن ان يبين المخرج النبي صلى الله عليه وسلم بين ان هذا اللفظ ماذا - 00:29:37

منكر ومع ذلك عطف عليه الصلاة والسلام بيان ماذا لفظ الصواب والمخرج من هذا الخطأ وهو ان يقول الانسان ما شاء الله وحده وهكذا ينبغي ان تكون سيرة الدعاة الى الله سبحانه وتعالى ما امكن الى ذلك السبيل وهو انهم اذا نهوا عن شيء فتحوا - 00:30:04  
الابواب المباحة او المسنونة المستحبة. والله جل وعلا اعلم احسن الله اليكم قال رحمة الله ولابن ماجة عن الطفيلي اخي عائشة لامها رضي الله عنها انه قالرأيتك اني اتيت على نفر من اليهود - 00:30:29

قالرأيتك اني اتيت على نفر من اليهود قلت انكم لانتم القوم لولا انكم تقولون عزير ابن الله قالوا وانتم انتم القوم لولا انكم تقولون ما شاء الله وشاء محمد - 00:30:53

ثم مررت بنفر من النصارى فقلت انكم لانتم القوم لولا انكم تقولون المسيح ابن الله قالوا وانكم لانتم القوم لولا انكم تقولون ما شاء الله وشاء محمد. فلما اصبحت اخبرت بها من اخبرت. ثم اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته. قال - 00:31:08

هل اخبرت بها احدا؟ قلت نعم قال فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فان طفيلي رأى رؤيا واحذر بها من اخبر منكم وانكم قلتم كلمة كان يمنعها كذا وكذا ان انهاكم عنها فلا تقولوا ما شاء الله وشاء محمد ولكن قولوا ما شاء الله وحده - 00:31:28

احسنت هذا الحديث حديث الطفيلي ابن سخيرة الازدي رضي الله عنه وهو اخوه عائشة رضي الله عنها لامها اخوها وامهما ام رومان رضي الله عنها وهو اكبر منها واكبر من اخيها عبد الرحمن - 00:31:50

وهذا الصحابي كما قال البغوي رحمة الله لا يعرف له الا هذا الحديث فمعنى اذا في هذا الباب صحابيان جليلان روى حديثا واحدا هو الحديث الذي بين ايدينا. قتيلة و - [00:32:16](#)

الطفيل ابن سخيرة رضي الله عنه وآه هذا الحديث عزاه المؤلف رحمة الله الى ابن ماجة و هذا المقام فيه او يحتاج الى شيء من التوضيح وذلك ان الذي في ابن ماجة - [00:32:35](#)

انه اخرج الحديث من طريق سفيان ابن عيينة عن عبدالمالك ابن عمير عن ربيعي ابن ابن حراش عن حذيفة رضي الله عنه بلفظ نحو هذا الذي بين ايدينا ثم روى - [00:32:59](#)

ثم قال وبنحوه عن الطفيلي ولم يسوق هذا اللفظ الذي بين ايدينا فنسبته اذا الى ابن ماجة بهذا الاطلاق فيها نظر انما اه قريب من هذا اللفظ جدا ما اخرج الامام احمد رحمة الله - [00:33:17](#)

عن الطفيلي بلفظ قريب مما بين ايدينا الحديث كما قد سمعت رواه سفيان ابن عيينة عن عبدالمالك بن عمير عن ربيعي بن حراش عن حذيفة وخلف في ذلك جمع من الحفاظ - [00:33:40](#)

فابو عوانة وكذلك حماد بن سلمة وكذلك شعبة روى هؤلاء الحفاظ الثقات الثلاثة هذا الحديث عن عبد الملك بن عمير عن ربيعي عن الطفيلي رضي الله عنه ورواية هؤلاء لا شك انها اثبتوا وارجح - [00:34:05](#)

وهذا ما رجح الحفاظ ومنهم البخاري رحمة الله في التاريخ الكبير. فالحديث حديث الطفيلي لا حديث حذيفة وانما حصل وهم من سفيان رحمة الله في نسبته الى الى حذيفة رضي الله تعالى عن الجميع. المقصود ان هذا الحديث حديث صحيح - [00:34:28](#)

بل قال البوصيري في الزوائد انه على شرط مسلم وصححه غيره من اهل من اهل العلم. وفيه ذكر رؤية رؤيا منامية رأها الطفيلي رضي الله عنه ثم لما استيقظ حدث بها من حدث من اهله ثم ذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم وحدثه بها - [00:34:50](#)

انا ان خطب النبي صلى الله عليه وسلم ونبه الى ما قد سمعت ففي هذا الحديث الدلالة التي سبقت في حديث ابن عباس رضي الله عنهمما وذلك ان الاكمال والابواب والافضل ان يقول الانسان في هذا المقام ما شاء الله - [00:35:19](#)

وحدة وهذا هو الاكمال. ويجوز قول ما شاء الله ثم شاء محمد او ثم شاء فلان او ثم شئت و بقيت مسألة واحدة في هذا الحديث وهو قول النبي صلى الله عليه وسلم كان يمنعني كذا وكذا - [00:35:42](#)

وجاء في بعض روایات الحديث توضیح هذا المبهم وهو انه كان يمنعه الحیاء علیه الصلاة والسلام من انکارها ومعلوم ما كان علیه النبي صلى الله عليه وسلم من الحیاء العظیم - [00:36:03](#)

حتى انه كان اشد حیاء من العذراء في خدرها قد يقول قائل كيف يترك النبي صلى الله عليه وسلم انکار المنکر حیاء من الناس والجواب عن ذلك ان يقال ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:36:19](#)

كره هذا اللفظ الذي الفه هؤلاء الناس ولكن لم يوحى اليه فيه شيء ثم بسبب ما كان من هذه الرؤیا او حی الى النبي صلى الله عليه وسلم فكان منه البلاغ والانکار - [00:36:40](#)

هذا الذي يبدو في توجیه هذا الحديث والله تعالى اعلم وصلی الله وسلام وبارك علی عبده ورسوله نبینا محمد وعلی واصحابه واتباعه باحسان - [00:37:01](#)